

## شرح أصول الكافي

[ 170 ] وبدر. وقال ابن الأثير: عيبة الرجل خاصته وموضع سره والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب. \* الأصل: 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): وإنا لخران إنا في سماء وأرضه. لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه. \* الشرح: قوله: (إنا لخران إنا في سماء وأرضه) أي فيما بين أهل سماء وأهل أرضه، وإضافة الخزان إلى إنا تعالى باعتبار أنهم منصوبون بأمره وقوله (إلا على علمه) بفتح الهمزة وتخفيف اللام على الظاهر وبكسر الهمزة وشد اللام على احتمال. \* الأصل: 3 - علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن \_\_\_\_\_ = المنظوم: ثم ابن إبراهيم صدرا الأجل \* في سفر الحج مريضا ارتحل قدوة أهل العلم والصفاء \* يروي عن الداماد والبهائي وأخذوا عليه مأخذ لا تقدح في فضله وعدالته وصفائه منها نقله كثيرا عن الشيخ ابن عربي مع كونه سنيا متعصبا وليس هذا قادحا لأن جميع العلماء حتى صاحب البحار نقلوا عن علماء العامة معتمدا كابن الأثير في جامع الأصول والنهاية وقد ذكر صاحب مجالس المؤمنين إن ابن عربي كان شيعيا فكان تشيعه قابلا للشبهة والاختلاف في تشيع بعض الرجال والاشتباه فيه غير عزيز وقد ذهب بعض العلماء إلى أن صاحب دعائم الإسلام إمامي اثنا عشري. ومما نقموا عليه سهوه في قراءة بعض كلمات الأحاديث ومنها نقل أقوال جماعة من غير أن ينسبها إليهم ومنها استعمال اصطلاحات خاصة يذهب منه ذهن غير أهل الاصطلاح إلى أمور يخالف ظاهر الشريعة بحيث يحتاج إلى التأويل نظير قول هشام بن الحكم بأن إنا جسم ولو كان مثل هذه الأمور قدحا لم يسلم منه أحد ورأيت رجلا ينكر على العلامة الحلي قوله باستحالة إعادة المعدوم لأنه يوجب نفي المعاد في طنه وكيف يمكن التعبير بعبارة لا يذهب ذهن أحد منها إلى غير مراد المتكلم ولم يخل عنه الكتاب الكريم حيث ذهب جماعة إلى الجبر والإحباط من آيات كثيرة. (ش) (\*)

---